

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (63) | سورة النساء آية ٦٣ |

يوم ٠١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
عندنا الكتاب الثالث هو كتاب نيل المرام من تفسير آيات الاحكام. هذا اليوم هو يوم العاشر من شهر الله المحرم من عام خمسة -
00:00:00

الاية الرابعة عشرة من سورة النساء. الاية الرابعة عشرة يعني الموضوع الرابع عشر. والاية هي الاية السادسة والثلاثون واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. يقولون هذي تسمى آيات الوصايا. ثلاث آيات في القرآن كله تسمى بايات الوصايا - 00:00:20
اية النساء هذي والموضع الثاني في الانعام. الانعام قل تعالوا ثلاث آيات متالية والموضع الثالث في الإشراق وقضى ربك فيها كلها
وصايا ولا تمشي في الأرض ولا ولا الى اخره طيب قال - 00:00:40

وبالوالدين احسانا قال مصدر الفعل المحذوف تقديره تقديره احسنوا بالوالدين احسانا. وقد ذكر وقد دل ذكر الاحسان الى بعد الامر
بعبادة الله والنهي عن الاشرار به على عظم حق الوالدين. ومثله ان اشكر لي ولوالديك - 00:01:00
يعني شف جمع الله بين الشكر له ولوالديه. لانها الله هو السبب في وجوده هو الذي خلقه. والوالدين سبب قال والله ايضا ربي هذا
الانسان والوالدين ربوا هذا الانسان. اشترك الجميع. قال فامر سبحانه بان - 00:01:20

بان بان يشكر معه. طيب. قال وبذي القربى اي صاحب القرابة. وهو من يصح اطلاق اسم القرابة عليه. وان كان بعيد كل من هو قريب
ينبغي ان تحسن اليه. يعني احسانك الى قرابتك ليس كاحسانك الى الناس عامة. لهم حق القربى. حق القربى حق - 00:01:40
صلة الرحم. فلو كانوا من ابناء عمك وابناء ابناء عمك لهم حق عليك. ان تصلهم اما بسبب فقر او ديون او نحو ذلك
تساعدهم او على الاقل التواصل بينهم. وبذو القربى واليتامى والمساكين - 00:02:00

يقول تقدم تفسير اليتامى والمساكين. والمعنى هنا احسنوا بذو القربى. واحسنوا باليتامى واحسنوا بالمساكين والجاري القربى. قال
المراد من يصدق عليه مسمى الجوار مع كون داره بعيدا. يعني جار قريب هذا - 00:02:20
زين؟ وفي ذلك دليل على تعميم الجيران بالاحسان اليهم سواء كانت ديار متقاربة او متباعدة. وعلى ان للجوار حرمة مراعية
مأمور بها. وفيه رد على من يظن ان الجار مخصوص بالملاصق. دون من بينه وبينه حائل. او مختص بالقريب - 00:02:40

البعيد وقيل المراد هنا والجاري ذي قربي وطيب هناك قول اخر ان المراد بالجاري ذي القربى هو الجار القريب جارك وقريبك. يعني مثلا
اكون ابناء عمك. يعني جمع بين امرين. يعني قد يكون مثلا جارك اللي ساكن - 00:03:00
قريب يعني سواء جارك ملاصق او بعيد. لكنه من جيرانك وهو من اقاربك في النسب. ابناء عمك وابناء خالك. فهذا يجب ان تصله
لامرين حق الجوار وحق القربى. الجار ذي القربى. في الاية تحتل انه الجار القريب يعني الملاصق - 00:03:20

اول قريب من قرابة النسب. طيب والجاري الجنب؟ قال الجاري الجنب قال هو الغريب. الاجنبي الذي لا قرابة بينك وبينه كانه يعني
فيها الاول قرابة والثاني جنب ليس قرابة يعني من سكان الحي لكنه ليس بينك وبين - 00:03:40
زين؟ هذا ايضا له حق. حق الجوار والاحسان اليه. قال وقرأ الاعمش والجار الجنب الجنب يعني جنبك زين فتح الجيم الاعمش ليست
قراءتهم من القراءات المتواترة والجوار الجمع طيب وقيل المراد بالجاري ذي قربي المسلم والجار - 00:04:00

الجار الجنوب غير المسلم كاليهودي والنصرانيين. زين؟ طيب او يحتمل ان تجار الجن والبعيد من الجنابة وهي البعد. وقد اختلف اهل العلم في المقدار الذي عليه يصدق مسمى الجار. ويثبت لصاحبه الحق. يعني متى نقول - [00:04:30](#)

الى وين؟ الى بيتكم. ها؟ وين؟ بعيد صح؟ وش الحل؟ عشر بيوت ها ستين بيت؟ الى سبعة. عطنا الدليل. عطنا الدليل. عشر بيوت خمسة. زين؟ يقول هنا يقول ما يصدق عليه انه جار. هذا احسن شيء. العرف. ايه العرف. يعني ما ما يكون - [00:04:50](#)

العرف انه جار خمسة بيوت سبعة ثمانية لا حد عشرة بيوت هذا جيرانك زين؟ يقول هو ما يصدق عليه ان يسمى الجار هو جار قد يكون كل بلوك يعتبرون جيران انا النظام ايه بلوك يعني تقريبا ايه طيب - [00:05:20](#)

صح هذي جيران المبنى الواحد الذي فيه اه يعني شقق هذا يسمى كلهم لان مبناهم واحد. طيب يقول روي عن الازاعي والحسن البصري انه قال الى حد اربعين. ابو محمد - [00:05:40](#)

حد اربعين هذا مروى عن الازاعي احد ائمة الاسلام. هذا الازاعي امام اهل الشام في عصره. والحسن المصري امام اهل البصرة. قالوا حده حده اربعين. بس البيوت كانت في عهدهم صغيرة. اربعين يعني الان عن خمسة بيوت. طيب - [00:06:00](#)

او عشرة بيوت طيب وقيل من سمع اقامة الصلاة يعني سمع اقامة الصلاة لانه بدون مكبرات. اذا سمع الصوت هذا جار المسجد وهو جار جارك. طيب اذا اذا جمعتهما محله. وقيل من سمع النداء طيب - [00:06:20](#)

والاولى ان يرجع في معنى الجار الى الشرع فاذا وجد فيه ما يقتضي بيان يعني دليل او يكون جارا الى حد الى حد كذا من تدور او من مسافة الارض كان العمل عليه متعينا وان لم يوجد رجوع الى معناه العرف. يعني الى المعنى والعرف. طيب - [00:06:40](#)

ولم يأتي في الشرع ما يدل ان الجار هو الذي بينك وبينه وبين جاره مقدار كذا يعني اربعين او اقل او اكثر. ولا ورد في لغة العرب ايضا ما يفيد ذلك بل بل المراد بالجار في اللغة المجاور. ويطلق على معان قال والذي اجرته - [00:07:00](#)

والذي اجرته من اني اظلم والمجير والمستجير والشريك في التجارة قالها كلهم جيران حتى في الشركة في العمل جيرانك في العمل الموظف جاره من بقرب جيران. وتجارة محلات التجارية بقالات اسواق - [00:07:20](#)

كلهم جيران في بعض. وحتى في العرف تقول رح لجارك خذ منه كذا. وزوج المرأة زوج المرأة كيف؟ يعني الرجل اذا كان عنده زوجتان واحدة جاره ايه اجاره وهي ما تبي جارتها. طيب. قال جارتنا - [00:07:40](#)

هو يقول زوجي المرأة. عجيب! تقول زوجها يعني زوجها. لا يقول زوج المرأة وهي جارتنا هي يعني عندها زوجة عندها زوج المرأة ما عندها بيتين جنب بعض ممكن ايه. فيكون هو زوج وجار. طيب. وقال القرطبي في تفسيره وروي ان رجلا جاء الى -

[00:08:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نزلت محنة او محلة قوم وان اقربهم الى الي جوارا اشدهم الي اشدهم لي اذى فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم يصيحون على ابواب المساجد الا ان اربعين دارا جار - [00:08:40](#)

ولا يدخل الجنة الا من لا يأمن الا من لا يأمن جار الا من لا يأمن جاره بوائقه طيب يعني شرورة اذا امن الشرور دخل الجنة. اذا لم يأمن لا يدخل الجنة. لكن الحديث يقول اربعين جارا دارا زين اثنين - [00:09:00](#)

هذا الحديث ضعيف جدا ولا يصح. طيب. قال الشوكاني لو ثبت هذا الحديث لكان مغنيا عن غيره. ولكنه رواه كما ترى من غير عزم له الى كتب الحديث. اذ يقصد - [00:09:20](#)

من رواه يقول اقول هذا الحديث بلفظه اخرج الطبراني كما ذكر في الترغيب والترهيب. وروي السيوطي في جامعه الصغير. الجوار اربعون دارا اخرج البيهقي عن عائشة. قال المنوي في شرحه - [00:09:40](#)

وروي عن عائشة اوصاني جبريل بالجار اربعين دارا. قال وكلاهما وكلاهما ضعيف. ومرسل. اللي يعني كلها احاديث ضعيفة. عموما عموما يعني لو قلنا ضعيف او قلنا يعني ممكن انه ينجبر او يصح في بعض الطرق يعني ممكن نقول اربعين اربعين دارا لايجار طيب

يقول وقد ورد - [00:10:00](#)

القرآن ما يدل على ان المساكنة في في مدينة آآ في مدينة مجاورة. قال ثم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني لا يساكنون في المدينة

كلها ساصبحوا جيران. اهل المدينة اي قال فجعل اجتماعهم في المدينة جوارا. طيب - [00:10:30](#)
واما الاعراب في مسمى الجوار فهي تختلف باختلاف اهلها ولا يصح حمل القرآن على اعراف متعارفة واصطلاحات متواضعة. طيب
عموما نرجع للعرف ما سمي جارا فهو جار. طيب والصاحب بالجنب؟ قال هو الرفيق معك في السفر. صاحبك بالجمع اللي -

[00:10:50](#)

لانهم كانوا يقطعون الايام ترى في السفر ياخذ شهر احيانا. قاله ابن عباس وسعيد ابن جبير وعكرمة ومجاهد والضحاك. وقال علي
ابن مسعود هو الزوجة صاحب الجنب هي الزوجة. لانها تصاحبك في حلك وفي سفرك. وقال ابن جريج هو الذي - [00:11:10](#)
يصحبك ويلزمك رجاء نفعك. ولا يبعد ان تنناول الاية الجميع. كلها تصدق عليها وابن السبيل قال هو الذي يجتاز بك مارا والسبيل

الطريق. فنسب المسافر اليه لمروره ولزومه اياه فالاولى تفسيره بمن هو - [00:11:30](#)

على سفر فان على المقيم ان يحسن اليه. واما المسافر المنقطع هو الذي يحتاج الى ان يعني الى ما الى من يساعده وهو الضيف

طيب قال وما ملكت ايمانكم يعني واحسنوا الى ابن السبيل واحسنوا - [00:11:50](#)

ايضا الى الجار ذو القربى والجار الجنب احسن اليهم. والصاحب بالجن كالزوجة احسنوا اليها. او على الرأي الثاني عند السفر ان
تحسن اليه. وما ملكت ايمانكم قال هم المماليك. العبيد والامام. قد امر الله قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعمون -

[00:12:10](#)

ومما يطعم مالكوه ويلبسونه مما يلبس. شف العجيب. يقول لك امر النبي صلى الله عليه وسلم في حق ومال ان تطعمهم مما انت

تأكل. وتلبسهم مما تلبسون. مر احد بابي زر - [00:12:30](#)

وهو في الربذة خارج المدينة. فاذا هو جالس وعليه جبة جميلة وعمامة وصاحب جنبه عليه جبه وعمامة. فسلم والرجل على ابا ابي
زر عرفة يا صاحب رسول الله ثم قال من الذي بجوارك؟ قال هذا مملوك عبيدي. قال عبدك تلبسه مثل ما تلبس؟ قال اسمع الحديث -

[00:12:50](#)

شف قال البسوهوم مما تلبسون واطعموهم وما تطعمون البس شف كيف يعني كل شي شف شف لا لا وش يدل عليه؟ يدل على سرعة

تطبيق السنة. ما في تردد. شف يطعمون - [00:13:10](#)

ويلبسونه فطبق الحديث المباشر. ينطبق عليه الشيخ هذا اليوم مثلا او الموظفين يعني قريب من ذلك يعني حتى العمال والسائق
والخادمة ينبغي الا يزدرون ويهانون يعني تلبس مما يلبس من الثياب اللي تلبسها وتعطي من الاشياء هذي ما في معنى -

[00:13:30](#)

طيب بعد هذه الاية تنتقل الايات او ينتقل المقطع الى اية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. حتى تعلموا ما تقولون. هذه الاية فيها احكام

كثيرة. حكم الصلاة مرور الجنوب في المسجد اه صلاة ايضا اه الاغتسال الاغتسال واه - [00:14:00](#)

احكام كثيرة وهذا يأتي الحديث عنها ان شاء الله لانها طويلة تحتاج منا وقت يعني نجعل لها خاص باذن الله. سورة النساء مليئة

بالاحكام. تحتاج وقت طويل. لكن الحمد لله يعني - [00:14:30](#)

جلسنا هذا المجلس المبارك نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:14:50](#)